تكريم

قصيدة الدكتور ناجي في الحفلة التي أقامها فريق من أنصار التجديد وأعلام المدرسة الحديثة تكريمًا لصاحب مجلة الحديث الحلبية للأديب الراحل سامي الكيالي سنة ١٩٣٢.

نفدي النزيلَ ونكرمن إن لم نكرِّمْه فمن؟
يا ضيف مصر أقم مقا م الأهل وانزل في وطن
إنا اشتركنا في الأما ني والتقينا في المحنْ
فمن الشآم إلى العرا ق إلى الحجاز إلى اليمن
والصرخة الكبرى كمو ج البحر تدوي في الأذنْ
تتباين الأصوات فيـ ـها لا تبالي بالثمن

* * *

نبغي الحياة وما الحيا ة سوى مماشاة الزمن
الدهر دفاق فكيـ ـف نعبُّ من ماءٍ أسنْ؟!
العصر عصر السابقيـ ـن إلى الشواهق والفتن
لا عصر مفتتنين بالـ ـأحلام غرقى في الوثن
ومقيدين إلى الثرى بين التخاذل والوهن
يا أيها الشرق الذي يدعو، رويدك واطمئنْ
إنا إليك وللشبا ب رسالة لا تمتهنْ

قـمـنـا لـهـا! كـل بـنـا حـيـة رسـول مـؤتـمـنْ!
ما في طلائعنا الضعيـ ـف ولا الذليل المستكنْ
ما في طبائعنا الخصا م ولا الحفيظة والضغنْ
إنـا جـنـود الـنـور مـن عـلـم ومـن أدب وفـنْ
الـقـاتـلـون الـجـهـل مـثـ ـل البوم عشش في الدمنْ
إنـا لأعـداء الـجـمـو د وواضعوه في الكفنْ

* * *

يا أيها الضيف العزيـ ـز نعمت بالعيش الحسنْ
يا مؤنس المصري في حلب وما ننسى المنـنْ
صدر الشآم حنا عليـ ـك ومصر لو تدري أحنّْ
بردى لنا، وصباه والـ ـجنات والطير المرنْ
والأرز والطود المعصَّـ ـب بالجلال المطمئنّْ
والـنـيـل نـهـركـمُ ومـا زان الـخـمـيـلـةَ والـفـنـنْ
والـقـوم أهـل والـقـرى وطـن عـطـوف والـمـدنْ